

شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 77

محمد بن صالح العثيمين

ومن اسبابه ايضا من اسباب ضغط العلم الغفلة والاعراض عنه والتشاؤم في امور الدنيا وعدم المبالاة به فان هذا من اسباب ثقته ثم ان العلم قد يكون موجودا وهو معدوم - [00:00:01](#)

وذلك فينا اذا كثر القراء وصى الفقهاء الذين يعرفون العلم لكن الفقهاء الذين يعملون بعلمهم يقلون هذا في الحقيقة يصبح العلم عديم الفائدة. ووجوده قعدني بل ان وجوده اضر على الامة من عدمه - [00:00:21](#)

لان العامة اذا رأوا من ينتسب للعلم ومن يعرف العلم ساكتا غير عامل بمقتضى علمه ظنوا ان ما ما عليه الناس ها؟ حق وصحيح. هم. فضرر العلم الذي لا ينفع اشد من ضرر الجهل - [00:00:48](#)

واذا كان الجهل فان الناس قد يطلبون العلم ويجنسونه اذا خلاصة هذا الباب بيان ان سبب الكفر وليس السبب المحصور الذي لا يوجد غيره بل من اسباب الكفر ايش؟ اللوف الصالحين - [00:01:09](#)

وان الغلو خطير وله نتائج وخيمة فعلينا ان ننزل الصالحين منزلتهم ولا يفتنون مسلم والمجرم والصالح والفاقد فلينزل كلا منزلة لكننا لا لا نتجاوز به المنزلة تناولوا فيه المهم ان دين الله وصف - [00:01:33](#)

لا يؤتي الانسان اكثر مما يستحق ولا يسلبه ما يستحق وهذا هو العدل نعم التنطع من الغلو من تعب فالتنطع معنى التشبه بالشيء والتعمق فيه وهو من انواع وهو من انواع الغلب - [00:02:00](#)

اما الاجتهاد فانه بذل جهد في الحق ما في غلو لكن المجتهد إنسان في طلب الحق الا اذا كان قصدي في الاجتهاد يعني كثرة الطاعة. قد تؤدي الى العنف قد تؤدي الى الغمص - [00:02:29](#)

لو ان الانسان مثلا اراد ان يقوم الليل ولا ينام وان يصوم النهار ولا يفطر وان يعتزل ملاذ الدنيا كلها فلا يتزوج ولا يأكل لحم ولا الباكية وما اشبه ذلك - [00:02:47](#)

ومن هذا من وان كان الحامل له على ذلك الاجتهاد والجهد لكن هذا خلاف هدي النبي عليه الصلاة والسلام نعم دلوقتي يقرأ الفاتحة نعم زهم لتنتفع بعلمه وبارشادك. الحمد لله ميتين. الميت لا تسكت - [00:02:59](#)

لا لا ابدأ ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا لا يا ابن الحامل هذا من البلد هذا من اسبابه ادعوا الله لهم ولغيركم. ما هذا بدعة - [00:03:31](#)

هذا من البدع نعم؟ سواء كنا يصل او ما يصل لكن هذا من البدع وان تتخذ القراءة عند القبر خاصة اللي ما اختلف السلف فيما اذا قرأت الفاتحة عند الميت اثنعش - [00:04:02](#)

بعد دفنه مباشرة او غيره من من القرآن والصحيح ايضا انه ليس باسمه لهم في بعض الناس عند القبور فيها يقولوا انه نطوف فيها وحنما ما ضاق صدرنا يعني بس نشوفه وش يسوون - [00:04:18](#)

قال له يجوز عيط يوسف نعم؟ هم طلبة علم اخوكم بالقصور؟ لا بس يقول لا خذناهم جولة ثم ماذا اطلعوا ما يستفيدون شيء ولا يفيدهم يمكن يزيديون اه اشخاص يعني المهم اذا انا غلظت - [00:04:43](#)

جبالها فهذا قد نكون لا بأس به. فيفهمون كلامهم اللي يقولون اما اذا كان حضرت فيه ويشوفوني يتفرجون فماذا يقال؟ فهذا حرام لان هذا يغريهم ايضا وهم هؤلاء القوم مثلا من السعودية جاؤوا واقرونا وطافوا معنا - [00:05:12](#)

نعم تخصيص او تنسيق العودة ثم لو كان وليا وذهب بعمله ما هنا تكويالات الان هو محتاج الى دعائك لا يمكن ينفعلك تخصيص علما

ان الصالحين يذكرون جميع لا لان هذا قبر ولي - [00:05:32](#)

هذا قبر صالح ايه لا وش يدري من هذا هم كثير من الاربئة بالحقيقة آآ اولياء شياطين مهوب اولياء الرحمن اولياء الشيطان للرحمن

تجدهم والعياذ بالله يدعون الى عبادة انفسهم - [00:06:18](#)

ويكتبون على الناس ويقولون افعلوا كذا فعله سبعة هؤلاء ما هم باولياء الله اولياء للشياطين شيخ ها الشيخ حسن الشافعي مسافات

تمشي اخطر ما يروح المكان عبد الناصر نعمل ايه في الحاجات دي؟ يعني انشروها - [00:06:34](#)

سيبه عنده وهو عارف هذه العملية ما الله يحفظك ها ان يتشبهه بالاحياء لباسه يعني اخلاف السنة التي تسبب يعني ما مسلمين

يعني يتشبهون بمن داكشي اللي تتصلوا من الكفار - [00:07:15](#)

يحبوا هذه الاشياء وش يقال له؟ من هذا الباب هذه معاصي هو الان نتكلم على عن الغضروف الصالحين انهم في الصالحين قد

يجعلهم يعبدون من دون الله باب ما جاء في التخليط في من عبد الله عند قبر رجل صالح - [00:08:06](#)

فكيف اذا عبده التخليط يعني التشكيل في من عبد الله عند قبر رجل صالح وان ذلك امر محرم مغلظ فيه فكيف اذا عبده يقوم ها؟

اسد واصل واعرف وذلك ان - [00:08:29](#)

المصادر والقبور سواء للصالحين او لمن دونهم من المسلمين اهلها بحاجة الى الدعاء فهم يزارون لينفعوا لا لينتفع بهم الا اذا كان نقول

ينتفع بهم في الثواب الحاصل من زيارة المقبرة - [00:08:57](#)

ولكن هذا ليس انتفاعا بهم باشخاصهم ولكن جعلهم باتباع السنة في زيارة المقبرة بالاتعاض في الزيارة التي يقصد منها الانتفاع

بالاموات هذه زيارة بدعية والزيارة التي يحسب بها نفع الاموات - [00:09:21](#)

والاعتبار في حاله هذه الزيارة طيب يا شيخ ام سلمة كانت ممن هاجرت مع زوجها الى ارض الحبشة وبعد ما في زوجها ابي سلمة

تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:45](#)

واخبرته بما رأت وهو في مرض الموت. كما في الصحيح من الصور والطهر ايضا ان هذه الصور صور مجسمة وجناديل مصيبة فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك كرار الخلق - [00:10:03](#)

فاولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا اولئك المشار اليه من؟ النصارى اهل الحبشة وقوله اولئك

يجوز في الكاف القصر والفتح وقد سبق لنا - [00:10:24](#)

ان اللغة العربية بالنسبة لفات الخطاب مع اسم الاشارة تأتي على ثلاثة او تذهب المثنى اللي هو مؤنس مطلقا اي نعم مطلقا مبصر

مطلقا. نعم. ثلاثة اثلاث ضعف اصغرها ان تكون مطابقا للمحافظة. ثم - [00:10:50](#)

الفصل مطلقا قلنا الفصل الملفق والقصر بالمعلم. وهنا نطبقها على القاعدة اما اه اما ان نقول اولئك بان يخاطب امرأة او نقول ها

اولئك القصر واضح لانه خطاب رأى والكاف - [00:11:19](#)

له مخاطبة تكون منصوره لكن وجه الفتح باعتبار الجنس يعني نلاني ايها المخاطب مكاملة المخاطب تصنع اولئك اذا مات فيهم

الرجل الصالح او العبد الصالح او هنا للشك من الراوي - [00:11:47](#)

هل قال ام سلمة الرجل الصالح او قال العبد الصالح بنوا على قبره على قبل هذا الرجل مسجدا وصوروا فيه تلك الصور التي

رأيت يصورونها والاقرب انهم يصورون سورة ذلك الرجل الصالح - [00:12:13](#)

وربما يضيفون اليه اخرين من الصدف وربما تكون الصور على شكل كبير وعلى شكل متوسط وعلى شكل صغير سيجتمع من ذلك

سورة واحدة ولا سور كثيرة؟ سورا كثيرة. قال اولئك شرار الخلق عند الله - [00:12:41](#)

اعوذ بالله اولئك فرار الخلق عند الله لان عملهم هذا وسيلة الى الكفر والشرك به واعظم الظلم واشده الشرك بالله بما كان وسيلة اليه

فان صاحبه جدير بان يكون من شرار الخلق عند الله سبحانه وتعالى - [00:13:04](#)

قال المؤلف فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين حزمة القبور وفتنة التماثيل فهت اثنتين عنده الف بين الفتنتين فتنة السماء القبور فتنة

السماح. هذا الكلام من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:13:30](#)

اه فتنة القبور ها لكن معروف يمكن قوم فتنة القبور كيف ذلك لانهم بنوا مساجد عليه وفتنة التماثيل لانهم صوروا فجمع بين
الاثنتين وانما سمي ذلك فتنة لانه سبب لصد الناس عن دينهم. وكل شيء - [00:13:50](#)
يكون سببا لصد الناس عن الدين فانه من الفتنة قال الله تعالى الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يحسنون
وقال تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا. فتنوا اي - [00:14:32](#)
تا الضن وفعلوا ما يصحون به ما يصدونهم به عن الدين طيب اذا فهذه الفتنة لانها تصد عن الدين ولد جماعة لهما الزميل يعود على
البخاري ومسلم وان لم يسبق لهما ذكر الله - [00:14:52](#)
لكنه لما كان ذلك مصطلحا معروفا تحفة ان يعود التميز عليهما وهما لم ينكران لم يترك ولهما عنها اي عن عائشة قالت لما نزل برسول
الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:16](#)
فاتحة يطبخ خميصة له على وجهها لما نزل حامد نعم لا عائشة نزل به الملك وقبض روعي سابقا من اي الافعال هذه غمس نعم؟
صفق يطرح من اين الافعال بسيطة السؤال الماضي - [00:15:34](#)
فلما؟ لا والله ماضي مبارك مبارك طيب وفي المعنى من اي الافعال؟ نعم بمعنى مضاد من افعال الشروز وهذه ذكرها ابن مالك
افعال المقاربة ستقف جسمه مستفي في جملة يطرحون - [00:16:05](#)
قبر قميصه له على وجهه الخميصة كساء مربع له اعلى هذا الخميس يطرحها صلى الله وسلم على وجهه فاذا اغتم بها اي بسببها
كشفها الكم يعني اصابه الغم وكانت في هذه الحنيقة كشفها - [00:16:50](#)
لانها حميصة وهو قد اقتضى صلوات الله وسلامه عليه فيقوم بلال فقال وهو كذلك يعني في هذه الحال لعنة الله على اليهود
والنصارى دخلوا قبور انبيائهم مساجد نقول ذلك في سياق الموت - [00:17:18](#)